

كيف استطاع بن سلمان اقناع بريطانيا من اجل شراء نادي نيوكاسل الإنجليزي

كلنا يعلم ان لقصة وجود ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في كرة القدم الإنجليزية وشراء نيوكاسل أبعاد سياسية واقتصادية بالنسبة لآل سعود. لكن علينا ان نعلم كيف استطاع الأمير الشاب المملوكة يده بدماء الأبرياء في العالم ان يقنع الانجليز بشراء النادي خاصة انهم رفضوا استثماراته أكثر من 3 سنوات بسبب قضايا حقوق الانسان. فهو المتهم الرئيسي في قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي، الذي قُتل بشكل مروّع في السفارة السعودية في اسطنبول عام 2018. كما انه ايضاً متهم بقتل أبرياء اليمن من أطفال ونساء وقضايا حقوقية أخرى في السعودية من اعتقالات بحق نشطاء حقوق انسان وغيرهم من المعارضين له في السياسة. فهل تغير بن سلمان حقوقيا؟

كل حالات القتل وانتهاكات حقوق الإنسان هذه دفعت بن سلمان إلى بذل جهد كبير في السنوات الثلاث الماضية لشراء نادي كرة قدم عالمي المستوى واستخدامه كجسر لنفسه للقيام بعمل اقتصادي وتنظيف صورته المشوهة بدماء الأبرياء في هذا العالم.

دفعت إخفاقات بن سلمان المتكررة في إقناع المسؤولين البريطانيين بشراء نيوكاسل ولي العهد السعودي إلى ممارسة الضغط. كانت أول وأكبر مشكلة تواجه بن سلمان لشراء النادي في أوروبا شبكة "بن سبورت" القطرية. حيث واجه السعوديون قضية سرقة كبيرة في العامين الماضيين بتهمة إنشاء شبكة تلفزيونية غير قانونية وبث مباريات كرة القدم على شبكة إنترسبورت. المدعي الرئيسي للسعوديين هي شبكة قطر انتركونتيننتال، التي لها الحق الحصري في بث مباريات كرة القدم في الشرق الأوسط.

في الخطوة الأولى بعد تطبيع العلاقات مع الحكومة القطرية، أعطى محمد بن سلمان الأولوية لحل القضية الثقيلة المتعلقة بشكوى الرياضات الداخلية من أجل إزالة العقبة الأولى أمام شراء النادي. في هذا الصدد، قبل أسبوعين من بدء رئاسة بايدن في الولايات المتحدة، استضافت السعودية حلفاءها العرب لإنهاء أزمة قطر. وحضر أمير قطر الاجتماع، ورحب به السعوديون بأذرع مفتوحة. في هذا الاجتماع، كانت

مسألة الحق في البث بين الرياضات من أهم القضايا التي أثارها بن سلمان للحل.

بعد حل مشكلة الشكوى مع الشبكة الرياضية القطرية، جاء دور منظمة الدوري الإنجليزي الممتاز هذه المرة، التي رفضت ثلاث مرات عرض السعوديين لشراء نيوكاسل في العامين الماضيين بسبب قضايا حقوق الإنسان الخاصة بن سلمان. كان الرئيس الأمريكي السابق ترامب قد وعد السعوديين بالحصول على موافقة المسؤولين البريطانيين لبيع نيوكاسل، لكن مع رحيله كانت المعادلة مضطربة لأن بايدن لم تكن له علاقات وثيقة مع آل سعود.

لذلك للتغلب على العقبة الثانية، لجأ بن سلمان إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون هذه المرة وقدم تنازلات لكبير المسؤولين السياسيين في بريطانيا للفوز بموافقة الدوري الإنجليزي الممتاز. في النهاية، تمكن صندوق الاستثمار السعودي من شراء حصة 80% في النادي.

بعد حل المشاكل السياسية لشراء نيوكاسل، كان على بن سلمان اختيار شخص ما كرئيس من أجل إيجاد أهدافه السياسية والاقتصادية في كرة القدم. كان ياسر الرميان الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للاستثمار هو الخيار الأفضل لرئاسة نيوكاسل لتحقيق أهداف محمد بن سلمان في أوروبا.

وتم انتخاب رجل الأعمال السعودي الذي يتمتع بخبرة 25 عامًا في قضايا الاقتصاد الكلي في المملكة العربية السعودية، رئيسًا جديدًا لنيوكاسل للقيام بعمل اقتصادي كبير خلف كواليس كرة القدم بأدوات رياضية ويكون قادرًا على تغيير الوجه الإرهابي لابن سلمان في اذهان العالم.

يشغل الرميان منصب رئيس مجلس إدارة شركة أرامكو (شركة النفط الوطنية السعودية) منذ عام 2019. تعتبر الشركة من أكثر الشركات قيمة في العالم من حيث ملكية الاحتياطيات (النفط الخام والغاز الطبيعي) وتقدر قيمتها السوقية بما يتراوح بين 4 تريليون دولار أمريكي مما يجعلها الشركة الأكثر قيمة في العالم اليوم. ويؤكد تعيين أكبر مدير اقتصادي سعودي في المملكة العربية السعودية لرئاسة نيوكاسل على أهمية استحواد بن سلمان على النادي حتى يتمكن من بدء مشاريعه الاقتصادية والسياسية على المدى الطويل في أوروبا واهمها تحسين صورته امام الرأي العام الأوروبي الذي لربما يبيع القضايا الإنسانية امام الأموال السعودية كما فعلت جماهير نادي نيوكاسل التي رحبت بالمالكين الجدد متناسين جرائمهم بحق أطفال اليمن والمعارضين لهم في العالم.